

2- شرح بلوغ المرام - كتاب الصيام - فضيلة الشيخ أ.د سامي بن محمد الصقير - 5 شعبان 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين أمين. قال حافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في كتابه بلوغ المرام في كتاب الصيام -

00:00:00

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقدموا رمضان بصوم يوم ولا يومين إلا رجل كان يصوم صوماً فليصمه متفق عليه وعن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال -

00:00:20

من صام من صام اليوم الذي يشك فيه فقد عصى أبا القاسم صلى الله عليه وسلم وذكره البخاري تعليقاً ووصله الخمسة وصححه ابن خزيمة وابن حبان بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال -

00:00:36

لا تقدموا رمضان بصوم يوم ولا يومين. أي لا تسبقوا رمضان بصوم يوم ولا يومين. إلا رجل كان يصوم صوماً فليصمه. أي لم ين كان له عادة أن يصوم يوماً ويفطر يوماً. وكذلك أيضاً من صام -

00:00:56

شعبان أو اغلب شعبان فلا حرج أن يصوم. قال إلا رجل كان يصوم صوماً فليصمه. وهذا الحديث فيه النهي عن تقدم رمضان بصوم يوم أو يومين. وهذا النهي للتحريم والحكمة من النهي امران الامر الاول ان فيه مخالفة للشرع. لأن الشرع علق حكم صيام -

00:01:16

رمضان برأية هلاله. كما قال عز وجل فمن شهد منكم الشهر فليصمه. وقال النبي صلى الله عليه وسلم صوموا برأيتيه فإذا صامه قبل ذلك فإنه يكون مخالفًا للحكم الشرعي. وثانياً أن فيه نوعاً من التنطع والتشـ

00:01:44

والغلو لانه يصومه احتياطاً. لانه يصوم قبل ذلك احتياطاً لعله يكون من رمضان. فيكون من باب في التنطع ومخالفة الحكم الشرعي وفيه أيضاً دليل على جواز تقدم رمضان باكثر من يومين. كما لو صام قبل رمضان بعشرة أيام أو نحو ذلك. فلا -

00:02:04

حرج في ذلك ومنها أيضاً الاشارة إلى ضعف الحديث الوارد إذا انتصف شعبان فلا تصوموا فإن هذا الحديث ضعيف بهذا استنكره الإمام أحمد رحمه الله وقال انه منكر شاذ ولا يصح -

00:02:29

اما الحديث الثاني حديث عمار بن ياسر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام اليوم الذي يشك فيه فقد عصى أبا القاسم صلى الله عليه وسلم اليوم الذي يشك فيه هو يوم الثلاثاء اذا حال دون مطلعه غيم او قتر -

00:02:48

فإذا كان في ليلة الثلاثاء غيم او قتر او سحاب يمنع رؤية الهلال. فإن يوم الثلاثاء حينئذ يكون يوم الشك لانه يحتمل ان الهلال قد هل ويحتمل انه لم يهل. فإذا صامه بنية انه من رمضان فقد -

00:03:09

عصى النبي صلى الله عليه وسلم بان الرسول صلى الله عليه وسلم قال صوموا برأيتيه وافطروا برأيتيه. وصيام يوم الشك وهو يوم الثلاثاء اذا حال دون مطلع الهلال غيم او قتر له ست حالات -

00:03:29

الحالة الاولى ان يصومه لكونه وافق عادة كما لو كان يصوم يوماً ويفطر يوماً ووافق يوم صومه يوم الشك. فلا حرج في ذلك والحال الثانية ان يصومه موصولاً بما قبله. كما لو صام شعبان او اكثر شعبان الى رمضان فلا حرج في ذلك -

00:03:47

والحال الثالثة ان يصومه قضاء عن فرض كما لو كان عليه قضاء من رمضان فصام هذا اليوم فلا حرج في ذلك والحال الرابعة ان يصومه عن نذر كما لو نذر صيام يوم فصام هذا اليوم فلا حرج في ذلك. فهذه الحالات الاربع - 00:04:12

وهي اذا صامه لكونه وافق عادة او موصولا بما قبله او عن فرض او عن نذر فلا حرج فيه. الحال الخامس ان يصومه احتياطا لرمضان. بان يقول لعله يكون من رمضان فاصومه احتياطا - 00:04:33

او وهي الحالة السادسة صامه تطوعا من غير سبب ففي هاتين الحالين ينهى عن صيامه. لقوله فقد عصى ابا القاسم والمعصية هي مخالفة الامر. فعلى المرء ان يتمشى على الحدود والقواعد الشرعية - 00:04:51

وان يكون ممثلا ومتأسيا بالرسول صلى الله عليه وسلم. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:05:11